ممنوع على المحافظين المعزولين أن ينضموا لأحزاب المعارضة

كتب الاستاذ موسى صبرى بجريدة الاخبار مقالا بعنوان « لماذا اقيل المحافظ ؟ » عرض فيه اجابة مصدر مسئول - على اعلى مستويات المسئولية - عن الاسباب التى من اجلها تمت اقالة محافظ الدقهلية ، ومحافظ اسوان والمبررات التى تدعو الحكومة الى عدم الاعلان عن اسباب الاقالة .

وبدا المصدر المسئول فقرر بانه لايمكن انهاء خدمة موظف كبير فى الدولة بدرجة محافظ الا اذا كانت هناك اسباب ملحة تدعو الى اخراجه .

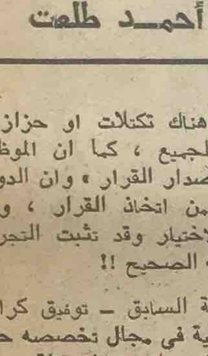

ونفى بصورة قاطعة ان تكون بين اسباب اقالة المحافظين ما يمس النزاهة والا كان من الضرورة الاعلان عن سبب الاقالة ، ولابد كذلك من المساءلة القانونية ، وهذه شهادة بنزاهة المحافظين اللذين تم اخراجهما فى الفترة الاخيرة ، شهد بها مصدر على اعلى مستويات المسئولية .

بقلم :
أحمد طلعت

ثم عاد المصدر وقال ان الاقالة « قد » تكون لان هذا الموظف - الذى هو بدرجة وزير - لايؤدى مسئوليات وظيفته كما يجب ان يكون الاداء .

وقال انه فى كل محافظة « قد » تكون هناك تكتلات او حزازات ومسئولية المحافظ ان يعمل من اجل الجميع ، كما ان الموظف الكبير لابد ان يتسلح « بالقدرة على اصدار القرار » وان الدولة تريد من يعمل لامن يقف سلبيا خوفا من اتخاذ القرار ، وان كل هذه الاعتبارات الهامة تراعى عند الاختيار وقد تثبت التجربة بعدها ان الاختيار لم يكن فى موضعه الصحيح !!

والذى يعرفه الجميع ان محافظ الدقهلية السابق - توفيق كراره - قد تدرج فى التعديد من الوظائف الرئاسية فى مجال تخصصه حتى عين محافظا ، ثم وزيرا ثم محافظا مرة اخرى لنفس المحافظة فلابد اذن ان الاعتبارات الهامة التى اشار اليها المصدر المسئول كانت متوافرة فيه عند اختياره لكل واحدة من هذه الوظائف الثلاث وكانت أيضا فى موضعها الصحيح والا فلماذا الاصرار على الاختيار

والذى يعلمه الجميع - ونشرته الصحف القومية فى حينه - ان محافظ اسوان السابق - احمد شوقى التيني - قد تدرج فى سلم الوظائف القيادية بالقوات المسلحة حتى وصل الى وظيفة مساعد وزير الدفاع !!

وان اختياره لمنصب المحافظ بعد هذه السلسلة الطويلة من المناصب القيادية كان بعد مراعاة « الاعتبارات الهامة » التى ذكرها المصدر المسئول ، وانه قد اثبت خلال خدمته الطويلة فى هذه المناصب القيادية العليا ان اختياره كان فى « موضعه الصحيح » الامر الذى دعا الى اختياره بعدها لمنصب المحافظ !

كذلك فان تصريحات المسئولين وفهم وزير الحكم المحلى تشير الى ان الانجازات التى تمت فى هاتين المحافظتين خلال السنوات الاولى والثانية من الخطة الخمسية للدولة تزيد على ٩٠ فى المائة من المستهدف فى الخطة ، وهى افضل بكثير من غيرها فى بعض المحافظات الاخرى - مثل البحر الاحمر - التى اعلن انها اقل من ٥٠ فى المائة وهذا فى ذاته يؤكد قدرة هذين المحافظين التنفيذية ، ومقدرتهما على قيادة العمل واصدار القرار !!

لذلك فلابد ان هناك اسبابا اخرى اكثر منطقية وواقعية - مما تحدث عنه المصدر المسئول وربما تكون هى ما اشار اليه من انه فى كل محافظة « قد » تكون هناك تكتلات او حزازات الامر الذى يدعو الى العديد من التساؤلات :

- هل من المقبول ان نسمح لهذه التكتلات او الحزازات ان تكون لها اليد الطولى بحيث تكون قادرة على عزل اى محافظ ؟
- وماهى الاسباب والدوافع وراء هذه التكتلات والحزازات ، وهل هى المصلحة العامة ام الاغراض الشخصية والمنافع الخاصة ؟
- وهل هذه التكتلات حزبية ؟ ولاى حزب تنتمى ؟؟
- وما هو دور مجلس المحافظين فى بحث هذه المشاكل وهل عرضت عليه وماهى قراراته بشأنه ؟؟
- وماهو دور النائب محمد العقيلى ، وماهى مطالبه ؟؟

ولقد اضاف المصدر المسئول ان الاعلان عن اسباب اخراج المحافظين يعتبر تشهيرا بهم وانها تسبب احراجا لاسرهم ولابنائهم مع ان ماقاله المصدر المسئول هو ابلغ تشهير وأكبر اساءة !

والذى نعرفه - ونؤكده ان قرار الاقالة كان مفاجئا تماما لاحد المحافظين ، وانه لم يناقش فيه على الاطلاق لمعرفة رايه فى اية موضوعات مثارة ، وهو ما يختلف تماما عما اعلنه المصدر المسئول من ان القرار لم يصدر بتعجل او استعجالا لطرف دون الاخر ، الا اذا كان المصدر المسئول يعتبر ان المحافظ نفسه ليس طرفا فى الموضوعات التى اقيل من اجلها !!

والذى نعرفه - ونؤكده ايضا - انه قد صدر تحذير للمحافظين بعدم الانضمام لاحزاب المعارضة وهذه هى ديمقراطية الحزب الوطنى ..!!